ثقافة وأدب
العدد ٥٠٠ - الاحد ١٦ آب ٢٠٠٩م - ٢٦ رمضان ١٤٣٠هـ
Bahra No 500. Sun. 16 Aug 2009

خلاصة الشعر
عباس الباشا
Sabah_alkaas@yahoo.com
صباح الكعبي - بغداد

إني وهبت نفطي ظلمي
وقدرتي ذات لك عند
مازل يظمئني وارحمه

حتى يثبت له من الظلم
شاهد ما اثبتت سنين مرور من عمر الحياة المعروف بتعاقب الدوران.
ومن بين تلك الدوامات المعروفين سبب فاقم به يقين الشعر والشعراء من طغيان من طغوا وبغوا من قصد. لان حين مسلوب الرجل لحذوة وبرذونه.
وما رحم فلقد من ظلم بالحديث ورواية وما يستوجب ذلك من كتابة وبقلق الأسباب ورؤى الحياة. هذا ان جسدت الكتابات بالشعر والسرد والمسرح والتشكيل والموسيقى والرسم والنحت. فهل هنالك من يعبر الحرف الظلم والقمع بحسب وصف وقلق الحياة.

نقد كان في عينيك يا خير طاغية
وتقطر سلسبيل الخود منا تتبخ

تحت نعال كل عارم طمع

وجهك مبني على الخجل أجمع

الجود - الصمت من الخلق الكريم - الخطأ في الشعر.
على أن ذلك لم يبخس فرزدق حقه في حظ الحياة بما أصاب الشعراء من ظلم وقلة الحظوة في الحياة. فقد أشار الى ذلك الشاعر نفسه في حديثه عن الحياة الشعرية من لسان سيدنا علي رضي الله عنه حين قال: (الشعر بحر يقذف بالدر والجوهر ويطفو على ساحله الجعل والخنافس) فهذا مؤشر من الشعر ودوا لم يحظوا في حياتهم الا بالقليل من الحظوة. ولا يقتصر هذا على الشعراء فقط بل يشمل الكتاب والمفكرين والفلاسفة والعلماء. الا ان الشعر هو الأكثر ظلما لأنه الأكثر تعبيرا عن الحياة والوجود.

حين الصمت نصلا ذا سنان

ومن قبل أيام الصمت والتجربة ما انفكا يدفعان بالشعر نحو آفاق جديدة في استنباط مسحة الحداثة في الشعر العربي. ومن هنا انطلق الشاعر نعيم عبد مهلهل في تجربته الشعرية الجديدة. فهو يعد من الشعراء الذين انطلقت تجربتهم الشعرية في ثمانينيات القرن الماضي. وقد أصدر مجموعته الشعرية الأولى (أسفار الرماد) عام ١٩٨٨م. ثم توالت مجموعاته الشعرية الأخرى (أناشيد الطين) و(أناشيد الرماد) و(أناشيد الأرض) و(أناشيد الأبجدية) و(أناشيد الأسرى